

طالبان على تخوم كابل ومفاوضات من أجل انتقال سلمي للسلطة

الأحد 15 أغسطس 2021 10:04 ص

أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية، الأحد، بدء مقاتلي "طالبان" في دخول العاصمة كابل من كافة الجهات، فيما أكد ناطق باسم الحركة أن الأوامر هي المكوث عند المداخل وعدم دخول المدينة.

وقال ناطق باسم الحركة إن المقاتلين تلقوا أوامر بالبقاء عند مداخل كابل وعدم دخول المدينة، بعد الانهيار الكامل للقوات الأمنية في البلاد.

وكتب الناطق باسم الحركة "ذبيح الله مجاهد" على "تويتر": "الإمارة الإسلامية تطلب من جميع قواتها البقاء على مداخل كابل وعدم محاولة دخول المدينة"، رغم أن بعض السكان أفادوا بأن متمردين دخلوا بعض ضواحيها من دون قتال.

وأورد موقع "طلوع نيوز" على "تويتر" بأن القائم بأعمال وزير الداخلية الأفغاني يقول "الانتقال" سيحدث سلمياً وقوات الأمن ستضمن أمن كابل.

كما قال متحدث باسم "طالبان" إن "الحركة تجري محادثات مع الحكومة الأفغانية من أجل تسليم كابل سلمياً.. لا نعتزم الانتقام من أحد وسنصفح عن جميع من خدموا الحكومة والجيش".

وأكد مسؤول في "طالبان" أن الحركة "لا ترغب في سقوط أي مدني أفغاني بريء قتيلاً أو جريحاً مع تولينا زمام الأمور لكننا لم نعلن وقف إطلاق النار".

وقال قيادي بـ"طالبان" في الدوحة إن "الملا برادر يستعد للوصول إلى أفغانستان والموعود غير محدد".

كما ذكرت وسائل إعلام أفغانية، وصول الأكاديمي "علي أحمد جلالي" إلى كابل لتولي رئاسة الحكومة الانتقالية.

ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية عن مسؤولين أفغان قولهم إن مفاوضين من "طالبان" يتوجهون إلى القصر الرئاسي. استعداداً لنقل السلطة، بينما نفت الحركة ذلك.

من جهته، صرح قيادي بـ"طالبان" في الدوحة بأن "الحركة أمرت المقاتلين بالإحجام عن العنف في كابل والسماح بالعبور الآمن لأي شخص يختار الخروج وتطلب من النساء التوجه لأماكن آمنة".

وفي السياق، قال مسؤول بالقصر الرئاسي. الأفغاني إن "الرئيس غني يجري محادثات طارئة مع الدبلوماسي. الأمريكي خليل زاد ومسؤولين كبار في حلف الأطلسي".

إجلاء الرعايا الأجانب

وقال مسؤولان أمريكيان، الأحد، إن الولايات المتحدة بدأت في إجلاء دبلوماسييها من سفارتها في العاصمة الأفغانية كابل.

وصرح مصدر أمريكي آخر أن الأعضاء "الرئيسيين" في الفريق الأمريكي يباشرون عملهم من مطار كابل، فيما ذكر مسؤول بحلف شمال الأطلسي أن عدداً من موظفي الاتحاد الأوروبي انتقلوا إلى مكان أكثر أمناً في العاصمة.

وقال أحد المسؤولين: "لدينا مجموعة صغيرة من الناس تغادر الآن ونحن نتحدث، وأغلب الموظفين مستعدون للمغادرة.. السفارة تواصل عملها".

وكان من المتوقع البدء في إجلاء معظم الدبلوماسيين الأحد في ظل مواصلة حركة "طالبان" تقدمهما الخاطف الذي وضعها على بعد أيام من دخول كابل.

وذكرت وكالة "بلومبرج" للأخبار أن مسلحين من الحركة دخلوا إلى ضواحي كابول الأحد، وأن الولايات المتحدة ودول أخرى تعمل مسرعة على إخلاء المدينة.

ونقل مراسل "الجزيرة" عن مصدر في حركة "طالبان" قوله إن جميع مقاتلي الحركة الذين دخلوا العاصمة كابل اليوم انسحبوا منها بعد إصدار بيان الحركة بعدم اقتحام كابل، في حين أكد القصر الرئاسي أن القوات الحكومية تدافع عن العاصمة بالتنسيق مع الشركاء الدوليين.

وكانت الحركة قد قالت إنها لا تريد دخول كابل بالقوة أو الحرب وإنها تفضل دخولها بسلام.

ولا يزال هناك عدد من المدن الصغيرة تحت سيطرة الحكومة، لكنها متفرقة ومعزولة عن العاصمة وليست لديها أهمية استراتيجية كبيرة.

وتبدو الهزيمة كاملة للقوات الأفغانية رغم إنفاق الولايات المتحدة مئات مليارات الدولارات عليها منذ عقدين، ولحكومة الرئيس "أشرف غني".